وهو ترتيب امر على امر الى ما لا نهاية له قد لزما اى لما لزوم
الذي هو ورود او تسلسل على تقدير عدم انتهائها
الى الضرورة فلزوم الدور هو فيما اذا استند
على المتاخر بما يتوقف على ذلك المتاخر ولزوم
التسلسل هو فيما اذا توقف الاول على ادلة
مرتبة لا عالية لها فان انتهى الامر الى دليل
غير ضروري مقدماته ولا مسلمة لم يكن
مثال ما مقدماته ضرورية هذا العدد
منقسم الى متساويين وكل منقسم كذلك
فهو زوج ومثال الانتهاء ان تقول لو لم يكن الله
تعالى واجب الوجود لكان جايز الوجود لكنه
ليس بجايز الوجود فهو واجب الوجود اذ لو
كان جايز الوجود لكان حادثا لكنه ليس
بحادث فليس بجايز الوجود فهو واجب الوجود
اذ لو كان حادثا لافتقر الى محدث لكنه ليس
بمفتقر الى محدث فليس بحادث اذ لو افتقر الى
محدث لتعدد الاله لكن الاله لا يتعدد فلا
يفتقر الى محدث اذ لو تعدد الاله لفسدت
السموات والارض لكنهما لم يفسدا فلم يتعدد
الاله ولو لم يفسدا ضروري بالمشاهدة
وكذا اذا قلت العالم صفاته حادثة وكل من

صفاته

صفاته حادثة فهو حادث فتستدل على الصغرى
بقولنا العالم صفاته متغيرة وكل متغير حادث
والاولى من هاتين المقدمتين ضرورية
للمشاهدة وتستدل على الثانية فنهما بان
التغير ان كان من عدم الى وجود كان الوجود
طاريا او من وجود الى عدم كان الوجود جايزا
والجايز لا يقع الا حادثا وتستدل على الكبرى من
القياس الاول بقولنا كل من صفاته حادثة
لا يعرى عن الحوادث وكل ما لا يعرى عن الحوادث
لا يسبقها وكل ما لا يسبق الحوادث فهو حادث
فقد انتهينا الى المضرورة ولا عبرة باعتراضات
الفلاسفة على بعض تلك المقدمات
فان ذلك مكابرة **فصل في القياس الاستثنائي**
وهو المولف من مقدمتين احداهما شرطية
وتسمى كبرى والاخرى تدل على وضع احد طرفيها
او رفعه لينتج وضع الاخر او رفعه وتسمى صغرى
ومنه اى القياس **ما** اى قياس او القياس الذي
يدعى اى يسمى **بالاستثنائي** اى لاشتماله على
القضية الاستثنائية وهي التي فيها حرف
الاستثناء وهو لكن وقال السيد سمي استثنائيا
لان المستدل يعطف بالمقدمة الاستثنائية

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)